

## تفسير السمعاني

@ 258 ( ^ ) قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ( 63 ) واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال ( \* \* \* \* أكثر ذرية آدم يتبعونه ؟ قلنا : الجواب من وجهين : أنه لما رأى انقياد آدم لوسوسته طمع في ذريته . . والثاني : أنه رأى ذلك في اللوح مكتوبا ، وعرف كما عرف الملائكة حين قالوا : ( ^ أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ) . .

قوله تعالى : ( ^ قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ) أي : موفرا ومعنى موفرا أي : مكملًا وقال الشاعر : .  
( ومن يجعل المعروف من دون عرضه % يفسره ومن لا يتق الشتم يشتم ) .  
قوله تعالى : ( ^ واستفزز ) قال الأزهري معناه : وادعوهم دعاء تستفزههم إلى إجابتك ، أي : فتستخفهم . .

وقيل : استفزز بهم أي : أسرع بهم ، وقيل : احملهم على الإغواء . وقوله : ( ^ من استطعت منهم ) بينا معنى الاستطاعة ، وأنشد الشاعر في معنى الاستفزاز : .  
( فقلت لها هي فلا تستفزي % ذوات العيون والبيان المحصب ) .  
وقوله : ( ^ بصوتك ) قال مجاهد : الغناء واللهو ، وقال الحسن : الدف والمزمار ، وقيل : كل صوت يدعو إلى غير طاعة □ ، وقيل : كل كلام يتكلم به في غير ذات □ . .  
وقوله : ( ^ وأجلب عليهم ) أي : اجمع عليهم مكائدهم وحييلهم ، يقال : جلب على العدو إذا جمع عليهم الجيش . وفي المثل : ' إذا لم تغلب فأجلب ' وقيل معناه : أجمع عليهم جيشك وجندك . .

وقوله : ( ^ بخيلك ورجلك ) كل راكب في معصية فهو من خيل إبليس ، وكل ماشي في معصيته فهو في رجل إبليس . والخيل : الراكب ، والرجل : المشاة ، وفي الخبر :